عرب وعالم

انفجار قارب فلسطيني ملغوم بالقرب من دورية للاحتلال

هيئة حقوقية فلسطينية تحصل على عضوية كاملة في الأمم المتحدة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
أعلنت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان يوم أمس الاثنين عن حصولها على العضوية الكاملة في مجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

وقالت رندة السنيورة المديرة التنفيذية للهيئة في مؤتمر صحفي في رام الله «في سابقة في الأمم المتحدة حصلنا على العضوية الكاملة في الهيئات الوطنية التابعة للأمم المتحدة وسيكون لنا الحق بالمشاركة في كافة النشاطات كعضو له كامل الحقوق.»

وأضافت «أن الهيئة حصلت على هذه العضوية بشكل استثنائي لان العضوية لا تمنح إلا لهيئات لها دولة ولكن ما نقوم به من عمل وما نصدره من تقارير تتمتع بالحيادية والمصداقية وما نحظى به من دعم من السلطة الفلسطينية كان له دور في الحصول على هذه العضوية.»

وتتمتع التقارير الصادرة عن الهيئة الفلسطينية لحقوق الإنسان بمصداقية عالية وهي تسجل انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة سواء كانت من السلطة الفلسطينية أو حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة إضافة إلى الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

وأوضحت رندة السنيورة «أن حصولنا على العضوية سيضفي مصداقية اكبر على تقاريرنا وسيجعلها مرجعاً للمنظمات الأخرى وستشكل لنا منبرا لإثارة كل ما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان.»

وأنشئت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بقرار صادر عن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات عام 1993 وبدأت ممارسة نشاطها في العام التالي.

على صعيد أخر اعترف قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قارب صيد ملغوما انفجر قبالة ساحل قطاع غزة يوم أمس الاثنين في محاولة على ما يبدو للهجوم على دورية بحرية للاحتلال الإسرائيلي.

ولم يصب أحد في الانفجار الذي قال فلسطينيون انه أمكن سماع دويه من على بعد أميال. وقال صيادون فلسطينيون في القطاع الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن سفينة للاحتلال أطلقت النار على القارب عند اقترابه منها مما سبب الانفجار الضخم.

وذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي انه لم يطلق النار على القارب الذي لم يكن على متنه أحد والذي انفجر على بعد نحو 600 متر من الدورية البحرية.

وقال اللفتانت جنرال جابي أشكينازي رئيس هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال «نعتقد أن الأمر كان محاولة للهجوم.»

وأضاف أن طاقم الدورية البحرية للاحتلال لم يصب بأذى لأنه اتبع التعليمات ولم يقترب من القارب.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الأمر.

©Reuters

للمرة الأولى يصدر فيها الرئيس الأميركي أمراً لقواته في الخارج

إنقاذ القبطان الأميركي من قبضة القراصنة نصر لأوباما

واشنطن/متابعات:
تناولت بعض الصحف الأميركية والبريطانية نبأ تحرير قبطان سفينة الشحن الأميركية ريتشارد فيليبس من أيدي القراصنة الصوماليين بالتحليل والابتهاج، ووصفت بعض الصحف العملية بالنصر المبكر للرئيس الأميركي باراك أوباما.

وكانت البحرية الأميركية نفذت قبل البارحة عملية خاطفة في المحيط الهندي مكنتها من إنقاذ قائد سفينة الشحن الأميركية ميرسيك ألاباما، القبطان ريتشارد فيليبس الذي كان محتجزا لدى قراصنة صوماليين منذ خمسة أيام على متن زورق إنقاذ مطاطي.

وبينما أصبح ينظر للقبطان في الولايات المتحدة كبطل، بوصفه أول رهينة أميركي يقع بأيدي القراصنة، وصفت الصحف العملية بأنها نصر لأوباما والولايات المتحدة في الخارج.

وأعلن قائد القوات البحرية نائب الأميرال وليام غورتني أن قرار شن العملية ضد القراصنة اتخذ بموجب أمر أصدره الرئيس أوباما تمثل في «التحرك فورا في حال كانت حياة القبطان في خطر».

وأسفرت العملية التي شنها قناصة من مجموعة النخبة من على متن المدمرة الأميركية بينبريدغ قبالة السواحل الصومالية عن مقتل ثلاثة من القراصنة واستسلام الرابع، بالإضافة إلى تحرير الرهينة الأميركي.

وكان القراصنة الصوماليون هاجموا سفينة الشحن الأميركية التي كانت تقل عشرين بحارا أميركيا الأربعاء الماضي على بعد خمسمائة كيلومتر قبالة السواحل الصومالية، وتمكن الطاقم من استعادة السيطرة على السفينة.

وأكد غورتني أن القبطان الأميركي قدم نفسه رهينة مقابل الإفراج عن أفراد طاقمه موضحا «لقد وضع حياته بين أيدي الخاطفين بهدف حماية أفراد طاقمه».

ووصفت صحيفة (واشنطن بوست)الأميركية عملية التحرير الناجحة ضد القراصنة وتحرير القبطان الأميركي بأنها نصر لأوباما، وأوضحت أن مساعديه قدموا له 17 تقريرا على مدار الأيام الخمسة الماضية بشأن القضية منذ أن عاد من رحلته خارج الوطن.

ونسبت الصحيفة لأحد مستشاريه القول إن أوباما تريث باتخاذ قراره مؤكدا على ضرورة الحفاظ على حياة القبطان في المقام الأول.

©Reuters

القبطان الأمريكي ريتشارد فيليبس (إلى اليمين) عقب إنقاذه قبالة سواحل الصومال يوم الأحد

وقالت الواشنطن بوست إنه بالمقارنة مع أسلاف أوباما فإن العملية تعتبر نصرا وإن كان صغيرا، فهو يبقى أفضل من الفشل، وأشارت الصحيفة إلى الفشل الذريع للمهمة التي سبق أن أمر بها الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، والتي انتهت بانسحاب «مخز» من مقديشو الصومالية.

كما أشارت إلى فشل عملية تحرير رهائن السفارة في طهران في عهد الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر.

من جانبها قالت صحيفة يو إس أي توداي إن أوباما نجح في أول اختبار للأمن القومي، وأضافت أن الرئيس كان مرتاحا وواثقا من الكفاءة التي تتمتع بها قواته في الخارج.

وتساءلت الصحيفة عن التداعيات المحتملة فيما لو فشلت العملية أو أن رصاص أحد القناصة أصاب القبطان الأميركي نفسه في مقتل.

وقال كبير موظفي البيت الأبيض رام إيمانويل إن صمت أوباما في الفترة الماضية لا يعني أنه لم يكن يفكر عميقا بقضية القبطان، إنما يفسر صمته لكونه كان واثقا من كفاءة قواته في الخارج من جهة، ولأنه لم يرد أن يثير القراصنة الخاطفين ويضطرهم لاتخاذ إجراءات سيئة من جهة أخرى.

وأما بشأن عرض القراصنة المعتقلين على القضاء الأميركي فتساءلت الصحيفة إن كان سينظر لهم «كإرهابيين» مضيفة أن لا أحد حتى اللحظة وصف القرصنة ضمن مفردات «الحرب على الإرهاب».

وفي سياق متصل قالت صحيفة تايمز البريطانية في تحليل لها إن عملية إنقاذ القبطان الأميركي تعتبر انتكاسة صغيرة للقراصنة الصوماليين.

وأوضحت تايمز أن الصومال بلد فقير يجتاحه الجوع والفقر وتنتشر بين أيدي شعبه الأسلحة، وقالت إنه لتلك الأسباب تعتبر القرصنة نتيجة متوقعة قبالة السواحل الصومالية، خاصة وأنها تعتبر مجزية أكثر من الانضمام إلى الميليشيات المسلحة الأخرى، حيث يتقاضى المرء قرابة عشرة دولارات عن كل يوم في البحر.

وفي حين حذرت تايمز من تزايد عنف القراصنة بعد أن قام الفرنسيون والأميركيون بتخليص رهائنهم بالقوة ودونما فدية، قالت الصحيفة إن الحل الأمثل لوقف القرصنة يتمثل في إعادة الاستقرار إلى البلاد التي أنهكتها الحروب وغاب عنها النظام وسيادة القانون.

ووصفت الصحيفة العملية التي نفذتها القوات البحرية الأميركية بأنها نصر لأوباما وللولايات المتحدة وقواتها العسكرية، وأوضحت أنها المرة الأولى التي يصدر فيها الرئيس الأميركي أمرا لقواته في الخارج بعيدا عن الحربين على العراق وأفغانستان، وهو بذلك ربما يكون أسكت منتقديه، في هذا الوقت على الأقل.

وأثبتت العملية الناجحة لتحرير القبطان الأميركي أن صمت أوباما على مدار أيام الأزمة الماضية لم يكن لينم عن ضعف أو عن عدم القدرة على اتخاذ القرار، في ظل تصريح أوباما في بيان صدر البارحة والمتمثل في أن سلامة الرهينة كانت «همنا الرئيسي».

وكان أوباما تابع حديثه عن كيفية تصرف الولايات المتحدة في المستقبل «سنعمل مع شركائنا لمنع وقوع هجمات في المستقبل» وضمان تقديم «الذين يرتكبون أعمال القرصنة للمساءلة عن جرائمهم».

واختتمت الصحيفة بالقول إن أوباما وصف القراصنة بالمجرمين ولم يصفهم بالإرهابيين، فهو لم يرد التصعيد كما كان يفعل سلفه الرئيس الأميركي جورج بوش.

وأراد أوباما أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته ويشارك الولايات المتحدة في العبء تجاه القضاء على القرصنة وتجاه أي تحديات أخرى بما فيها الحرب على العراق و على أفغانستان.

يذكر أن أوباما أثنى على كفاءة منفذي عملية التحرير، و أشاد بشجاعة القبطان، كما أعلن عن «سعادته» بانتهاء تلك العملية ودعا إلى بذل الجهود لمنع أعمال القرصنة في العالم.

عواصم العالم

مقتل أربعة جنود لبنانيين في هجوم على دورية للجيش

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:
أفاد الجيش اللبناني إن أربعة من جنوده قتلوا عندما تعرضت دوريتهم لإطلاق نار في سهل البقاع الشرقي يوم أمس الاثنين في حادث ربما يكون مرتبطا بتوترات مع رجال قبائل محليين.

وقال الجيش في بيان أن ضابطا أصيب أيضا. وكانت مصادر أمنية قالت في وقت سابق أن خمسة جنود قتلوا بينهم ضابط.

وكان الجيش شن حملة قمع ضد رجال قبائل لبنانيين في الأسابيع الأخيرة من جراء العديد من الجرائم. وأفادت المصادر بأن الهجوم الذي وقع على طريق رياق-بعلبك السريع نفذه على الأرجح أفراد قبائل يسعون للثأر.

وذكر البيان أن عددا من المسلحين نصبوا كمينا لمركبة عسكرية وأن الجيش يتعقب الجناة.

وأوضحت مصادر أمنية أن أربعة رجال نصبوا كمينا للدورية بإطلاق قذيفة صاروخية الدفع ثم فتحوا نيران مدافع رشاشة، وأشار شهود عيان إلى أن الجيش أرسل تعزيزات إلى موقع الهجوم وباتجاه المنطقة الشمالية في سهل البقاع. كما نفذ عمليات مداهمة وأقام نقاط تفتيش.

شركات أوروبية تبيع تقنية تجسس لإيران

طهران/وكالات:
كشفت مصادر حقوقية أمس أن شركتين أوروبيتين زودتا العام الماضي إيران بنظام مراقبة إلكتروني يساعدها كما يقول مدافعون عن حقوق الإنسان وخبراء استخبارات في تعقب أنشطة معارضين لها.

وقد سلمت شركة نوكيا سيمنز نتويركس (أن أس أن) -وهي مشروع مشترك بين شركتي الهواتف الخلوية الفنلندية نوكيا والألمانية سيمنز- مركز رصد إلكتروني لشركة إيران تليكوم للاتصالات التي تملكها الدولة.

وذكر متحدث باسم نوكيا سيمنز نتويركس إن خادمات الربط الإلكترونية بيعت لتقوم «بأعمال اعتراض مشروعة»، وهو مصطلح تستخدمه صناعة الهواتف الخلوية للتعبير عن عمليات قانونية للتنصت على الهواتف, وقراءة الرسائل الإلكترونية, ورصد بيانات إلكترونية على شبكات الاتصالات.

وأوضحت ليلى مزاهري -وهي محامية تدافع عن حقوق الإنسان والهجرة- أنها كانت لديها شكوك في أن الحكومة الإيرانية عززت قدرتها على رصد أنشطة من تتصور أنهم أعداؤها.

ويكشف بيع تلك الأجهزة عن خلاف بين الحكومة الألمانية -التي أجازت ممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية على إيران لإجبارها على التخلي عن برنامجها النووي- والشركات الألمانية التي ما انفكت تصدر تكنولوجيا حساسة إلى إيران.

وقد باعت نوكيا سيمنز نتويركس في 31 مارس القسم التابع لها الذي يشرف على صيانة مركز الرصد, لشركة ألمانية قابضة اسمها صندوق بيروسا بارتنرز.

ومنذ عام 2005 أنجزت شركة سيمنز مشاريع بتكلفة 900 مليون دولار لصالح الحكومة الأميركية كما يعمل لديها حوالي 70 ألف موظف في الولايات المتحدة.

الكويت تحدد موعدا للانتخابات البرلمانية يوم 16 مايو

الكويت/14 أكتوبر/رويترز:
حددت الحكومة الكويتية يوم أمس الاثنين موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في يوم 16 مايو المقبل بعد أن حل أمير البلاد المجلس الشهر الماضي لإنهاء مواجهة طال أمدها مع الحكومة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فيصل الحجي قوله «أن مجلس الوزراء وافق اليوم (أمس) على مشروع مرسوم بدعوة الناخبين لانتخابات أعضاء مجلس الأمة في 16 من شهر مايو المقبل.»

ويتعين رفع المرسوم بعد ذلك لأمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح للموافقة عليه. وكان الشيخ صباح قد دعا لانتخابات بعد حل البرلمان الشهر الماضي لكنه لم يحدد موعدا لها.

مخابرات كازاخستان تقول إن إسرائيل وردت معدات عسكرية معيبة

استانة/14 أكتوبر/رويترز:
اتهم جهاز مخابرات كازاخستان وزارة الدفاع يوم أمس الاثنين بشراء معدات عسكرية معيبة من إسرائيل في خلاف علني نادر من نوعه يكشف التوترات طويلة الأمد بين أجهزة الأمن في البلاد.

وذكر جهاز كيه.أن.بي - الذي حل محل جهاز المخابرات الشهير في العهد السوفيتي كيه.جي.بي - انه يحقق مع عدد من مسئولي وزارة الدفاع للاشتباه في شراء مدفعية وأجهزة دفاعية أخرى معيبة من شركات إسرائيلية.

وقال كينجيبولات بيكنزاروف المتحدث باسم المخابرات للصحفيين «هذه النظم لم تستكمل بشكل صحيح أنها مازالت في مرحلة البحوث والتطوير.»

وأضاف «كيه.ان.بي تحقق في أفعال عدد من مسئولي وزارة الدفاع أثناء توقيع العقود مع الشركات الإسرائيلية.» وتابع أن الحكومة تكبدت خسائر تبلغ قيمتها 82 مليون دولار نتيجة لذلك.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسئولين دفاعيين إسرائيليين للتعليق.

والعلاقات متوترة عادة بين جهاز المخابرات القوي وبين أجزاء أخرى من الجهاز الأمني في البلاد لكن الخلافات العلنية نادرة الحدوث وأحيانا ما تسبق تحولات كبيرة في السياسة في هذه الجمهورية السوفيتية السابقة.

ومن شأن هذه القضية إثارة التوترات في العلاقات بين كازاخستان - وهي دولة غنية بالنفط تقطنها أغلبية مسلمة وتقع على بحر قزوين - وبين إسرائيل. والعلاقات جيدة بين البلدين حتى الآن وتشمل اتصالات في قطاعات الدفاع والاستخبارات.

نقل سفن إيطالية ومصرية مخطوفة إلى شمال الصومال

متمردون صوماليون يطلقون قذائف مورتر على عضو بالكونجرس الأمريكي

مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت الشرطة الصومالية إن متمردين أطلقوا قذائف مورتر باتجاه عضو الكونجرس الأمريكي دونالد بينما كان يهم بمغادرة العاصمة مقديشو بعد زيارة نادرة للبلاد.

وقال ضابط شرطة في مطار مقديشو «سقطت قذيفة مورتر في المطار في الوقت الذي كانت طائرة بين توشك فيه على الإقلاع وسقطت خمس قذائف أخرى بعد أن غادر. ولم يصب أحد.»

إلى ذلك قال مسئولون وسكان أن القراصنة توجهوا بزورق قطر ايطالي وسفينتين مصريتين إلى مكان قريب من قرية صيد قرب منطقة متنازع عليها في شمال الصومال.

وقال قائد من أرض الصومال أن السفينة الايطالية وسفينتين مصريتين تم توجيهها إلى مكان قريب من قرية الصيد لاس كوراي في وقت متأخر يوم الأحد.

وقال القائد محمد صلاح «وصلت ثلاث سفن منها زورق القطر الايطالي على مسافة 16 كيلومترا من لاس كوراي. نحن نعلم أنهم يبحرون في المنطقة. ويحتجزون 16 من أفراد طاقم الزورق و24 من السفينتين المصريتين.»

وأفاد «ما يمكننا عمله قليل للغاية لكننا نبلغ السلطات.»

واختطف الزورق الذي يقل عشرة ايطاليين وخمسة رومانيين وكرواتيا واحدا يوم السبت في أحدث عملية خطف سفينة قبالة الصومال. ولم يعرف متى اختطفت السفينتان المصريتان.

وتجوب قوات أجنبية سواحل الصومال لمكافحة القرصنة التي تهدد خطوط الملاحة في خليج عدن والمحيط الهندي.

وتقع لاس كوراي بين منطقة بلاد بنط المتمتعة بحكم شبه ذاتي وبين إقليم أرض الصومال المنشق واللذين تقاتلا على أراض متنازع عليها في الماضي.

وعرضت أرض الصومال على البحريات الأجنبية استخدام موانئها لمكافحة العصابات.

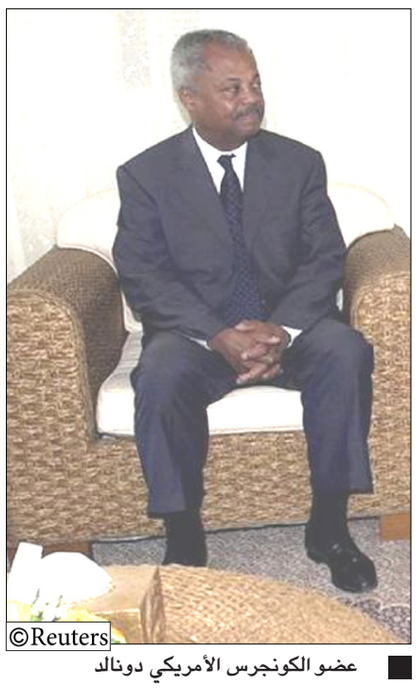
©Reuters

عضو الكونجرس الأمريكي دونالد

مئات الجنود شاركوا في حملة تمشيط بسيناء

الأمن المصري يلاحق متهمين بقضية خلية حزب الله

القاهرة/متابعات:
شنت وحدات مكافحة الإرهاب المصرية مدعومة بقوات الأمن المركزي حملة تمشيط واسعة بوسط شبه جزيرة سيناء, بعد أنباء عن لجوء عشرة لبنانيين يعتقد أنهم ينتمون لما بات يعرف بخلية حزب الله اللبناني إلى تلك المنطقة, وذلك في حين ألقر أحد المتهمين بالتخطيط لمراقبة واستهدف الأفواج السياحية الإسرائيلية بمصر.

وقالت مصادر أمنية مصرية إن عشرات من العربات ومئات من الجنود شاركوا في الحملة لضبط اللبنانيين العشرة, ونحو 14 شخصا آخرين متهمين في القضية نفسها لا يزالون فارين.

وتحاصر قوات مكافحة الإرهاب اللبنانيين في منطقة دير العبد ونخل الصحراوية في محافظة شمال سيناء، «المتهمون بالتخطيط لشن عمليات تخريبية تستهدف منشآت حيوية منها قناة السويس».

وقد استمرت التحقيقات في القضية حتى ساعة مبكرة من صباح أمس. ووجهت النيابة رسميا لعدد من المعتقلين المصريين والفلسطينيين مجموعة من التهم على رأسها التخابر مع جهات أجنبية في إشارة لحزب الله, وحيازة أسلحة والتخطيط للقيام بعمليات تخريب بمصر.

وقد اعترف المتهم اللبناني سامي شهاب بأن مهمته لم تتجاوز «دعم المقاومة الفلسطينية ومراقبة الأفواج السياحية الإسرائيلية تمهيدا لاستهدافها, قبل أن يتلقى أوامر من قيادة حزب الله بالامتناع عن القيام بأي عملية ضد الإسرائيليين».

والمتهم الثاني في القضية هو نصر أبو عمرة وهو فلسطيني مقيم بمصر.

وكان النائب العام المصري عبد المجيد محمود قد أشار في بيان له الأربعاء الماضي إلى أن حزب الله يسعى «لاستقطاب بعض العناصر لصالح التنظيم وإقناعهم بالانضمام إلى صفوفه» لتنفيذ ما يكلفون به من مهام عدائية داخل مصر، على حد قوله.

وفي نفس السياق أعربت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن استغرابها للحملة السياسية عليها وعلى حزب الله في قضية الأسلحة واتهامهما بتهريبها إلى قطاع غزة.

وقالت الحركة في بيان إن «إدخال السلاح لغزة دعم لمقاومة الاحتلال لا تهمة وهي تشرف صاحبها ولا ينبغي أن تشكل إدانة له على الإطلاق, فالاحتلال الصهيوني وعدوانه الغاشم على الشعب الفلسطيني ومقدساته لا يزال مستمرا». وأعلنت تضامنها مع حزب الله في مواجهة هذه الحملة.

وفي وقت سابق قال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أن الضجة التي أثيرت حول هذا الموضوع هي محاولة من بعض الدول لاستعادة هيبتها التي خسرتها بعد الحرب على قطاع غزة.

©Reuters

كاتب أميركي: نريد جيشا يلائم الحروب الحالية

أثنى الكاتب الأميركي ومدير تحرير مجلة (نيوزويك) فريد زكريا على إستراتيجية وزير الدفاع روبرت غيتس في خفض النفقات بوزارته، ووصفه بأنه عبقري.

ومضى يقول إن غيتس بدأ يحقق العملية التي طال انتظارها منذ الحرب الباردة وهي إعادة التفكير في إستراتيجية الدفاع الأميركية، لا سيما أنه أخذ يركز على الحروب التي تخوضها بالفعل لضمان تجهيز الجيش بما يؤهله لتحقيق النصر في هذه الحروب.

ولكن زكريا تساءل في مقاله بصحيفة (واشنطن بوست) عن المضي في صناعة 2443 من طائرات إف35- بتكلفة تزيد عن تريليون دولار، قائلا: هل ما زلنا في حاجة إليها؟

وقال إن الميزانية العسكرية الأميركية يجب أن تقوم على عاملين أساسيين: الأول أننا قد نخوض صراعات صغيرة ومعقدة كما يحدث في العراق وأفغانستان.

والعامل الثاني الذي ينبغي أن تقوم عليه الميزانية هو قوة الردع، خاصة أن الجيش الأميركي «يوفر الحماية للممرات المائية العالمية، ويحافظ على السلام بشكل عام»، فعمليات القرصنة الأخيرة قد تستدعي تدخل الجيش الأميركي.

وإذا ما فكر الصينيون بأي هجوم في آسيا، فإن قوة الردع الأميركية قد تجعلهم أكثر حذرا، ولكن زكريا يقول إن تلك العوامل ستكون مرضية إذا كان هناك جيش أصغر حجما ويتمتع بفاعلية أكثر من تكلفته، ويأخذ دائما في الاعتبار قدرات الخصوم المحتملين.

وفي الختام يدعو الكاتب وزير الدفاع إلى اغتنام فرصته في توجيه الولايات المتحدة نحو إستراتيجية عسكرية يشكلها العالم الذي نعيش فيه «وسيكون عبقريا حقيقيا إذا ما تمكن من ذلك».

سيناريو التطبيع مع إيران

دعا الكاتب الأميركي روجر كوهين في مقاله بصحيفة (نيويورك تايمز) إدارة الرئيس باراك أوباما إلى تبني منهج السياسة الواقعية مع إيران لا سيما أنها بلغت مرحلة اللاعودة في برنامجها النووي، مؤكدا أيضا على اتخاذ إجراءات أشد صرامة من أي رئيس أميركي آخر حيال إسرائيل.

ونقل كوهين في مقاله بصحيفة (نيويورك تايمز) عن مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي قوله إن مزج واشنطن بين الغطرسة والتجاهل في ظل إدارة الرئيس السابق جورج بوش بدد العديد من الفرص الدبلوماسية مع إيران ما سمح لها بالمضي في برنامجها النووي.

وقال البرادعي للكاتب إن السياسة الأميركية السابقة كانت قائمة على عقيدتين: يتعين على إيران أن لا تمتلك المعرفة وأن لا تدير أي جهاز مركزي، واستمر الأميركيون بالدعوة إلى الانتظار وأن إيران ليست كوريا الشمالية «غير أن ذلك كان خطأ فادحا»، وأشار البرادعي إلى أن أميركا صنفت إيران ضمن محور الشر ولا بد من تغيير النظام فيها، بدلا من أن تبنى على المساعدة الإيرانية في 2001 في أفغانستان، واستكشاف «الصفقة الكبيرة» الإيرانية عام 2003، ودعم الوساطة الأوروبية عام 2005 التي اعتمدت على الموافقة الأميركية لبيع مفاعل نووي فرنسي لإيران.

فكانت النتيجة حسب البرادعي أن «إيران الآن تملك زهاء 5500 جهاز طرد مركزي وأكثر من ألف كيلوغرام من اليورانيوم المخصب فضلا عن المعرفة في تخصيبه، مرجحا أن تمتلك طهران أسلحة نووية بعد عامين.

وهنا دعا الكاتب أميركا إلى انتهاج السياسة الواقعية في ظل ما يقول البرادعي بأن «إيران لم تقرر بعد رغبتها في امتلاك أسلحة نووية، ولكنها مصممة على امتلاك التكنولوجيا لما تجلبه لها من قوة ومكانة وسياسة ضمان».

على الطرف الإيراني وقف دعمه لحركة حماس وحزب الله، والعمل على تحقيق الاستقرار في العراق وأفغانستان، والقبول بتدخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقيق برنامج نووي محدود لأغراض سلمية، والتعهد بقتال القاعدة وتحسين سجلها الخاص بحقوق الإنسان.

في المقابل تلتزم أميركا بأمن إيران ودعم دورها المحوري في المنطقة والقبول بحقها في تشغيل منشأة لتخصيب محدود بمئات فقط من أجهزة الطرد المركزي، والموافقة على امتلاك إيران لمفاعل نووي سلمي من فرنسا، ودعم دخول إيران إلى منظمة التجارة العالمية وإعادة الأصول الإيرانية المحتجزة، ورفع العقوبات، والأخذ بعين الاعتبار التصريحات الإيرانية حول دعم حل الدولتين، الفلسطينية والإسرائيلية.

وينقل الكاتب أيضا تحذيرات البرادعي بشأن شن إسرائيل هجمات على المنشآت النووية الإيرانية، من أنه «إذا ما قصفت، فستدخل المنطقة برمتها في كرة من لهب وتضطر إيران إلى المضي في برنامجها النووي بدعم من العالم الإسلامي بأسره».

ولتجنب هذا الكابوس، كما يقول كوهين، على أوباما أن يتخذ إجراءات أكثر صرامة مع إسرائيل من أي رئيس أميركي آخر في السنوات الأخيرة «وقد حان الوقت لذلك».